



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

العدد الثاني عشر / الجزء الثاني نيسان 2022

ابتكار لوحات تصويرية معاصرة مستوحاة من اعمال الفنان طه الصبان.

**Creating contemporary graphic paintings inspired by
the work of artist Taha Al-Sabban.**

أريج بنت حمزة شبانة -كلية جدة للإعلان - جامعة الاعمال والتكنولوجيا .

**Areej bint Hamza Shabana – Jeddah College of Advertising
– University of Business and Technology.**

الملخص:

امتد خيال الفنان ليخرج عن إطار اللوحة ويستلهم ويوظف عوامل مختلفة، فأخترق مجال التكنولوجيا ليظهر لنا الفن الرقمي والذي يوظف البرامج الحاسوبية الجرافيكية للخروج بشكل جديد من اشكال الفنون (الداريسة، ٢٠٠٨). وللاستفادة من هذا النوع من الفنون لتعبير المجتمع بالفن السعودي استلهمت الباحثة اعمال تصويرية معاصرة من اعمال الفنان طه الصبان لتكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما مدى إمكانية ابتكار لوحات تصويرية معاصرة مستوحاة من اعمال الفنان طه الصبان؟ ويهدف البحث الى ابتكار اعمال تصويرية معاصرة مستوحاة من اعمال الفنان طه الصبان.. وتكمن أهمية البحث في ١- التأكيد الهوية الفنية السعودية من خلال رؤية الفنان طه



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الصبان كرمز من رموز الفن التشكيلي السعودي لاستحداث رؤية فنية معاصرة. ٢- التأكيد على أهمية الفن والفنان السعودي في مجال الفن المعاصر. ٣- التعريف بالفن السعودي. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي من خلال: دراسة سيرة الفنان طه الصبان، وفاعلية استخدام اعمال الفنان طه الصبان لابتكار اعمال تصويرية معاصرة من خلال ورشة عمل بمسمى مهارات الابداع والتصميم لـ ١٥ فنانة حاصلة على درجة البكالوريوس في تخصص ابتكار وتصميم الإعلان.

الكلمات المفتاحية: خيال الفنان ، الرسم.

Abstract.

The artist's imagination extended to get out of the frame of the painting and was inspired and employs various factors, so he penetrated the field of technology to show us the digital art, which uses graphic computer programs to come up with a new form of art (Al-Darisa, 2008). In order to benefit from this type of arts to express society in Saudi art, the researcher was inspired by contemporary figurative works from the works of artist Taha Al-Sabban, so that the research problem lies in the following question: What is the possibility of creating contemporary figurative paintings inspired by the work of artist Taha Al-Sabban? The research aims to create contemporary graphic works inspired by the works of the artist Taha Al-Sabban.. The importance of the research lies in 1- Confirming the Saudi artistic identity through the vision of the artist Taha Al-Sabban as a symbol of Saudi plastic art to create a contemporary artistic vision. 2- Emphasizing the importance of Saudi art and artist in



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

the field of contemporary art. 3- Introducing Saudi art. The researcher followed the descriptive and experimental approach through: studying the biography of the artist Taha Al-Sabban, and the effectiveness of using the works of the artist Taha Al-Sabban to create contemporary graphic works through a workshop called “Creativity and Design Skills” for 15 female advertising innovation and artists who hold a bachelor’s degree in design.

Keyword: The artist's imagination, painting.

المقدمة:

لم تعد الفنون البصرية والتشكيلية فنون تقتصر على إطار اللوحة حيث ابتكر الفنان عوالم جديدة لفنون امتدت الى الطبيعة واقتحم الفنان التخصصات الأخرى ووظف الفن من خلالها، كما استفاد الفنان من الإمكانيات التقنية والتكنولوجية للخروج بقالب جديد للفنون المعاصرة (ففلان، ١٤٤١)، ومن الأمثلة على هذه الفنون الفن الرقمي الذي طوع البرامج والامكانيات الحاسوبية لإبهاء حلة جديدة للفنون (يازجي، ٢٠١٢). لذلك توجب على الفنانين والباحثين في جال الفنون البصرية توظيف كل الإمكانيات المتاحة للتعريف بالفن السعودي والتأكيد على الهوية السعودية لمساندة الوطن في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ والتي اولت الفنون اهتمام خاص من خلال وزارة الثقافة التي تدعم الفن والفنانين بشكل مباشر وغير مباشر (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢٢) من هذا المنطلق توجهت الباحثة لابتكار اعمال تصويرية مستوحاة من اعمال أحد رواد الفن السعودي طه الصبان من خلال الفن الرقمي للتعريف بالفن السعودي والتأكيد على الهوية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

السعودية. كون الفن الرقمي واحد من أشهر الفنون المعاصرة والاسهل تداول في مواقع التواصل الاجتماعي بجودة ودقة عالية وكون الفنون البصرية من أكثر المجالات السريعة الانتشار البصري (ريس، ٢٠١٩). لذلك وجدت الباحثة ضرورة توظيف الفن الرقمي لابتكار اعمال فنية تصويرية من خلال الفنان طه الصبان كونه نموذج مناسب لتوظيف البحث الحالي لعدة أسباب اهمها: اولاً الفنان طه الصبان من رواد الفن في المملكة العربية السعودية. ثانياً اعمال الفنان غزيرة بالرموز البصرية للبيئة الشعبية بالمملكة العربية السعودية. ثالثاً: اعمال الفنان طه الصبان تتميز ببساطة الأسلوب والتجريد الفني بعضها تحكي قصة بصورة تلقائية معبرة (عبدالعزيز، ٢٠١٥). رابعاً: التعريف برموز الفن السعودي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما مدى إمكانية ابتكار لوحات تصويرية معاصرة مستوحاة من اعمال الفنان طه الصبان؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى

- ابتكار اعمال تصويرية معاصرة مستوحاة من اعمال الفنان طه الصبان.

أهمية البحث:

١- التأكيد الهوية الفنية السعودية من خلال رؤية الفنان طه الصبان كرمز من رموز الفن التشكيلي السعودي لاستحداث رؤية فنية معاصرة.

٢- التأكيد على أهمية الفن والفنان السعودي في مجال الفن المعاصر.

٣- اثراء مجال البحث العلمي والمكتبات العربية التي تهتم بمجال الفنون المعاصرة.

٤- التعريف بالفن السعودي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي في الإطار النظري من خلال:

أولاً: دراسة سيرة الفنان طه الصبان.

ستقوم الباحثة بدراسة سيرة الفنان طه الصبان واهم الأعمال التي يمكن إعادة صياغتها لابتكار لوحات تصويرية معاصرة.

ثانياً: المنهج التجريبي في الإطار العملي من خلال:

فاعلية استخدام اعمال الفنان طه الصبان لابتكار اعمال تصويرية معاصرة

- ورشة عمل بمسمى مهارات الابداع والتصميم

حدود البحث:

ستقتصر حدود البحث على مجموعة من اعمال الفنان طه الصبان (الفلكلور الشعبي للأفراح في البيئة الحجازية، ٢٠٠٨؛ العادات الحجازية ٢٠٠٨؛ المرأة الحجازية بلباسها التراثي، ٢٠١٣؛ بدون عنوان عمل يعبر عن الفتاة الحجازية ٢٠١٣؛ عمل يعبر عن العمران الحجازي ٢٠١٤).

أدوات البحث:

- بطاقة تقييم لمخرجات البحث الحالي.

عينة البحث:

- ١٥ فنانات حاصلات على درجة البكالوريوس في تخصص ابتكار وتصميم الإعلان.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مصطلحات البحث:

الفن الرقمي Digital Art: عرفته قربان (٢٠٢٢) " بالإنتاج الفني الثنائي الابعاد والذي يتم من خلال جهاز الحاسب الآلي والأجهزة الملحقة به كأدوات للتعبير الفني ... عوضاً عن الخانات التقليدية".

اللوحة التصويرية المعاصرة: عمل فني يناقش القضايا الاجتماعية والعالمية المعقدة في حياتنا اليومية والتي يحاول الفنان المعاصر بإعادة صياغتها بصور مختلفة (سمان، ٢٠٢١) في الاجراء: لوحات فنية معاصرة مستوحاة من اعمال الفنان السعودي طه الصبان من خلال الفن الرقمي.

فروض البحث:

- يفترض البحث إمكانية توظيف اعمال الفنان طه الصبان لابتكار لوحات تصويرية معاصرة.

منهجية البحث:

الإطار النظري:

- **سيرة الفنان طه الصبان:**

يعتبر الفنان طه الصبان من أبرز رواد الفن السعودي وأكثرهم تواجد على الساحة الفنية، الفنان طه الصبان فنان سعودي من مواليد مكة المكرمة، كانت له بصنته الواضحة في مجال الفنون البصرية حيث أسس وترأس بيت الفنان التشكيلين بمدينة جدة عام ١٩٧٢، اعماله الفنية مقتنيات محلية وعالمية لأبرز الشخصيات والجهات (عبدالعزیز، ٢٠١٥)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- تحليل اعمال الفنان طه الصبان:

ان للفنان طه الصبان أسلوب مميز وفريد في تعامله مع العمل الفني حيث ركز بشكل مباشر على التعبير عن الهوية الحجازية والحياة الشعبية في منطقة الحجاز بالمملكة العربية السعودية والتي هي مسقط رأس الفنان والتي عاش فيها حياته ومستقر فيها الا الوقت الراهن (زربان، ٢٠١٨).

للفنان طه الصبان أسلوب يمتاز بالبساطة ممزوج مع غزارة التفاصيل حيث وصف الدكتور احمد الغامدي - عضو المجلس العلمي ورئيس قسم التربية الفنية السابق بجامعة ام القرى- بأنه الفن الذي يناقش قضايا حساسة بالشكل السهل الممتنع (زربان، ٢٠١٨). واكد الكثير من النقاد أمثال عبود سلمان وراضي جودة، فيصل الخديدي وغيرهم ان الفنان اعمال طه الصبان فن وصفوه بالفن الراقي الناضج الذي يستخدم الألوان بعناية لتعبر عن الموضوع بصورة مختلفة يسهل على المتلقي فهمها.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- من اعمال الفنان طه الصبان



(شكل ١) بدون عنوان عمل يعبر عن الفتاة الحجازية ٢٠١٣



(شكل ٢) بدون عنوان ٢٠١٣



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences



(شكل ٣) الموروث الشعبي وسطوة الألوان الحارة ٢٠٠٦

- الفن الرقمي:

يعد الفن الرقمي أحد اتجاهات أو ميادين الفنون المعاصرة التي تعتمد بشكل أساسي على التقنية الحاسوبية وملحقاتها للخروج برسالة فنية بصرية تستثير المتلقي من خلال إنتاج أعمال افتراضية وملموسة بأدوات غير تقليدية من خلال البرامج الجرافيكية (قماش، ٢٠١٧).

ان من اهم مميزات الفن الرقمي

١- المرونة في الاستخدام

٢- سهولة التعديل

٣- إمكانية استخدام أكثر من برنامج لإنتاج عمل فني (قربان، ٢٠٢٢)

- أنواع الفن الرقمي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لا يوجد تقسيم دقيق لأنواع الفن الرقمي فالبعض يصنفها حسب الاستخدام والبعض الآخر يقسمها حسب الأدوات المستخدمة، وقسمها العتباتي على النحو التالي واتفقت ريس (٢٠١٩) مع هذا التقسيم:

- ١- الرسم الجرافيكي.
 - ٢- الأشكال المركبة ذات الأبعاد المختلفة (ثنائي وثلاثي الأبعاد)
 - ٣- اعمال فنية قديمة يتم إعادة رسمها حاسوبياً
 - ٤- اعمال فنية جديدة مصاغة عن طريق الصدفة (Bessette,2019)
- وأضافت الباحثة نوع خامس لهذا التصنيف وهو (٥- إعادة صياغة للأعمال الفنية برؤية عصرية مستحدثة تخدم قضايا فنية او اجتماعية مختلفة.

- توظيف الفن الرقمي للتعريف بالفن السعودي:

ان توظيف الإمكانيات التكنولوجية أصبح حتمية للارتقاء بالجانب الجمالي للعمل الفني، وذلك ما أكدته ريس (٢٠١٩) حيث ان الفن الرقمي يوفر سهولة ومرونة لإثراء الجانب الجمالي للعمل الفني. وعلى صعيد اخر تؤكد الباحثة على أهمية الاستفادة من هذه الإمكانيات التكنولوجية والجمالية للتعريف بالتراث والفن السعودي من خلال الفن الرقمي حيث وضحت نتائج دراسة قربان (٢٠٢٢) ان للفن الرقمي دور جوهري ومهم للتعريف بالفن السعودي لما له من إمكانيات عالية وسهولة الانتشار رقمياً خاصة في منصات التواصل الاجتماعي. وأضافت (Sydell,2018) ان للفن الرقمي وهج يلفت ويجذب الملتقي لما تتوفر على البرامج من صياغات وتأثيرات وقوالب تعزز القيمة الفنية للعمل الفني.

لذلك تؤكد الباحثة على أهمية توظيف إمكانيات الفن الرقمي للتعريف بالفن السعودي من خلال ابتكار لوحات تصويرية معاصرة مستوحاة من اعمال الفنان طه الصبان.

الإطار العملي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

توظيف الفن الرقمي لابتكار اعمال تصويرية معاصرة مستوحاة من اعمال الفنان طه الصبان:

لقد توجهت الباحثة لأعداد ورشة عمل لفنانات حاصلات على درجة البكالوريوس في تخصص ابتكار وتصميم الإعلان بهدف ابتكار اعمال تصويرية معاصرة (رقمية) مستوحاه من اعمال الفنان طه الصبان بهدف التأكيد على الهوية السعودية واهمية الفن والفنان السعودي بعد حصر رواد الفن السعودي بالمملكة العربية السعودية واختارت الباحثة طه الصبان لعدة أسباب وهي:

- فنان يستلهم من البيئة الشعبية رموزهم ومفرداتهم.
- أسلوبه الفني الذي يعتمد على التضاد بين المساحات الصامتة والمتشابكة (زربان، ٢٠١٨)
- يعتمد على البناء المعماري والعنصر البشري البسيط والمعبر عن البيئة السعودية من خلال الحرف
- سماه الفنان طلعت عبدالعزيز بأيقونة الإرث والراث (الصبان، ٢٠١٧).

- لقد قامت العينة البحثية بابتكار مجموعة من اللوحات التصويرية المعاصرة من اعمال الفنان طه الصبان من خلال توظيف احد برامج الفن الرقمي (Illustrator) والذي يعتمد على نظام الفيكتور في بناء العمل الفني وعرفته ريس (٢٠١٩) " بنوع من أنواع الرسومات المتجهة، والتي تعتمد على الاتجاهات والمحاور الرياضية والذي يعتبر واحد من اشهر أنواع الرسم الرقمي لما يمتاز بالدقة والبراعة وجودة الصورة مهما اختلف حجمها
- اختارت العينة البحثية اللوحات الفنية لطفه الصبان ثم قمن بتبسيط المساحات ثن إعادة صياغة لمفردات الاعمال بهدف انتاج اعمال تصويرية معاصر والتي تنتضح في الاشكال التالية (٤، ٥، ٦، ٧، ٨):



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences



(شكل ٤) بدون عنوان عمل يعبر عن العمران الحجازي ٢٠١٤



(شكل ٥) من فلكلور الافراح الشعبية في البيئة الحجازية ٢٠٠٨



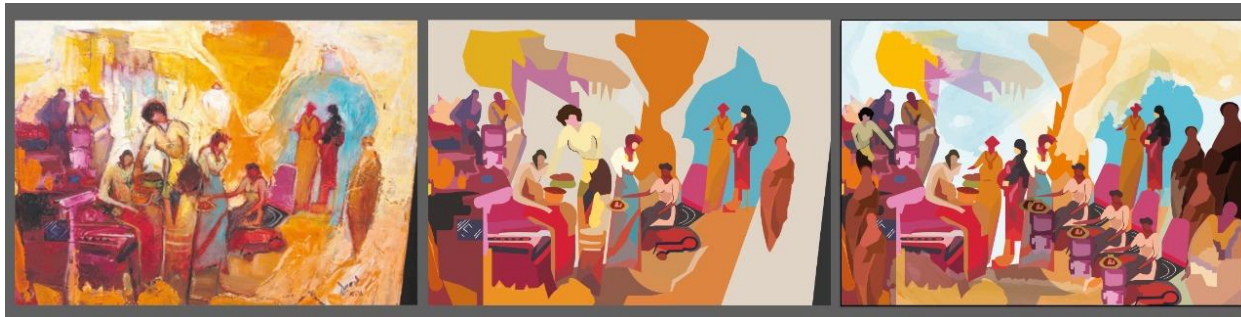
المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences



(شكل ٦) المرأة الحجازية بلبسها التراثي ٢٠١٣



(شكل ٧) بدون عنوان عمل يعبر عن الفتاة الحجازية ٢٠١٣



(شكل ٨) العادات الحجازية ٢٠٠٨

تحليل مخرجات التجربة العملية:

مرت مخرجات البحث الحالي بعدة مراحل

- ١- اختيار الاعمال.
- ٢- تحميل الاعمال على برنامج الالسترسنور (Illustrator) برنامج رسم بنظام الفيكتور (Vector Art).
- ٣- إعادة رسم الاعمال.
- ٤- تبسيط العناصر.
- ٥- إعادة صياغة العناصر وتكرارها.

○ تم عرض مخرجات البحث الحالي على سبع متخصصين اكاديميين في مجال الفنون البصرية بجامعة ام القرى وجامعة الاميرة تورة وجامعة الطائف وجامعة الملك سعود من خلال استبانة لاستطلاع وشملت الاستمارة على محورين رئيسيين تمثل متغيرات البحث ويتفرع من كل محور عدد من البنود للقياس وكل بند مقسم الى ٣ مستويات (مناسب - مناسب الى حد ما غير مناسب)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المحور الأول: التصميم

-مدى قدرة الأعمال التصويرية على استخدام أسس التصميم المناسبة.

المحور الثاني: المخرج النهائي

-مدى قدرة الفنان على الخروج بأعمال تصويرية مبتكرة مستوحاة من أعمال الفنان طه الصبان

-مدى إمكانية مخرجات البحث الحالي في التأكيد على الهوية السعودية.

النتائج:

١- تحقق هدف البحث وفق آراء المختصين في مجال الفنون البصرية وجاءت نسبة تحقق الهدف وفق آراء المختصين ٨٤٪ وجدوا قدرة الفنان على الخروج بأعمال تصويرية مبتكرة مستوحاة من أعمال الفنان طه الصبان و١٦٪ وجدوها غير مناسبة الى حد ما ذلك يفيد بأن الآراء بتحقيق هي النسبة الأكبر.

٢- اثبت نتائج تحليل البحوث والدراسات السابقة والبحث الحالي إمكانية الخروج بأعمال فنية معاصرة من أعمال رواد الفنون لخدمة أغراض مختلفة.

التوصيات:

١- الاستفادة من الوسائط المختلفة لإنتاج أعمال تصويرية معاصرة

٢- نشر الاعمال الفنية الرقمية على أوسع نطاق للتعريف بالفن السعودي

المراجع العربية:

الدراسة، محمد. النادي، نورالدين. البهنسي، محمد، الهادي، عدلي. تاريخ التصميم الجرافيكي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: الأردن.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رؤية المملكة العربية السعودية. (٢٠٢٢). محاور الرؤية. تم الاسترجاع من

[/https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/overview](https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/overview)

ريس، الهام. (٢٠١٩). الفن الرقمي للإرتقاء بالجانب الابتكاري في الفن التشكيلي. مجلة الجامعة العراقية، العدد (٤٣). الجزء (٢). ٣٤٠-٣٥٢.

زربان، خير الله. (٢٠١٨). طه صبان حياته وفنه. دار الملتزم للفن: جدة.

سمان، هزار. (٢٠٢١). التفاعلات الكيميائية الحيوية في أعمال تصويرية معاصرة. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٩). ١-١٩.

صبان، طه. (٢٠١٧). الإنسان والمكان. جاليري نسما للفنون: جدة.

عبد العزيز، طلعت. (٢٠١٥). طه صبان الفنان والإنسان. مجلد جدة في ٢٣ ديسمبر ٢٠١٥م: جدة.

فلفلان، محمد جميل. (١٤٤١). معايير وطنية مبنية على الاتجاهات المعاصرة في ضوء المعايير الدولية للفنون البصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

قربان، مسعودة. (٢٠٢٢). الفن الرقمي وصناعة الحلبي لترسيخ الهوية الوطنية: المجتمع السعودي. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية، العدد (٢٣). ٩٥-١٠٥.

آل قماش، القماش. (٢٠١٧). الفن الرقمي -الرسم والتعبير باللون الجرافيك. قماش بن علي آل قماش: أبها.

اليازجي، أحمد. (٢٠١٢). تاريخ التصميم الجرافيكي، جامعة دمشق: دمشق

المراجع الأجنبية:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Bessette, Juliette, Frederic Fol Leymarie, and Glenn W. Smith (16 September 2019). "[Trends and Anti-Trends in Techno-Art Scholarship: The Legacy of the Arts "Machine"](#)"

Sydell, Laura (21 May 2018). "[3D Scans Help Preserve History, But Who Should Own Them? 2018](#)". *NPR*. [Archived](#) from the original on 2022-01-18. Retrieved 7 February 2021.

